

انسان

مجرد



قصي محمد

مجرد إنسان

- كتاب مجرد إنسان
- تأليف قصي محمد
- نصوص

للتواصل مع المؤلف

Facebook: قصي محمد

Instagram:@iamqusay_13

Twitter:@iamqusay_13

الإهداء

إلى أخي أحمد
يا أخاً و أباً وسنداً اتكأ عليه حين
تداهمني الأحران
يا صديقاً و حبيباً يحمل في قلبه جبالاً
من الحنان

مقدمة

عندما تكون غائباً ولكنك في حاضرٍ في أذهان
من حولك أعلم أنك لست شخصاً عادياً بـكافي
الأشخاص...

ولكن عندما تكون حاضراً ومنسي في غياهب النسيان
أعلم أنك
(مجرد إنسان)

فِيهِ

- ما بك يا صاحبي أراك جالساً حزيناً كأنك تحمل
جبلاً من الهموم في قلبك فلست على طبيعتك كانت
الابتسامة لا تفارق ثغرك أين تلك الروح المرحّة؟
مالي أراك عابس الوجه غاضباً ويبدو على عينيك
الاحمرار هل كنت تبكي...؟

أحكي لي يا صاحبي ولا تكتم الهموم في قلبك أحكي لي
أنا الذي لا تخفي عليه سر...

=لقد رُفِضْتُ يا صاحبي رُفِضْتُ وكان ذلك الرفض
الثاني الذي اتلقاهُ في حياتي ربما كُنْتُ محقاً عندما قلت
لي إني مصابٌ بلعنة... .

-أهٍ منك يا صاحبي يبدو أنك لا تتعلم لقد قلت لك
قديماً أنت لا تصلح للحب أنت شخصٌ صادقٌ في
مشاعرك وفي حبك أنت شخصٌ جيد... .

=ما دُمت كما تقول لماذا لا أصلح للحب؟؟

-يجب أن تكون عكس ذلك ولكنك لن تجني الحب
بل ستجني وهمٌ

أنت تبحث عن حب كالذي تقرأه في رواياتك
يا صاحبي ذلك الحب كُتِبَ وخلقَ على ورق و سيبقى
على ورق....

=إذا كيف سأجد نصفي الآخر؟
أين أجد ذلك الذي عندما تضيق بي الحياة أتى إليه
فيزيلَ همي والذي سيبقى معي لنهاية الحياة وأكون
سعيداً....

- وهل تزوج أهلنا و أجدادنا وأسلافنا عن حب؟!
لقد وجد كل شخصٍ منهم نصفه الآخر صدفةً وعاشوا
بحب وسلام....

وإذا أردت حباً حقيقاً انظر لقيسٍ وليلي، وعنتره
وعبله، وغيرهم الكثير
الحب الحقيقي لا يكتمل يا صاحبي...

حب هذا الزمان ما هو إلا أوهامٌ وخداعٌ وكذبٌ ألا
ترى كثرةً الطلاق الذي يحدث الآن؟....
عدّ لعقلك يا صديقي وأسعى وراء حلمك فكلّ ذلك لا
ينفع...

ولكن أود سؤالك كيف كان الرفض الثاني؟؟؟

= لا أدري وعدت نفسي ألا أهوى ولكن لا أدري
مالذي جرى لي حين رأيت تلك العينان و كأنها سحرٌ

يجذبني نحوها عينان لا أدري لونهما هل
زرقاء؟ خضراء؟ عسلية؟ سوداء؟ لا أدري فكلمها نظرت
في تلك العينان أصاب بالزهايم فلا أدري ما أنا؟ ومن
أنا؟ من أكون؟ ولما أتيت؟ وما أفعل؟...

سحر تلك العيون فاق سحر كهنة فرعون وسحر بابل القديم
سحر حلال ما فيه من السواد شيء...

وأما الشيء الآخر فكان ذلك الهدوء كأنها نسمة ربيعية
هادئة تمر على قلبي فتجعله ينبض
ومن شدة هدوئها تحس وكأنها ظل شجرة ياسمين كلما
اقتربت منها فاح عطر جميل...

هي لا تعلم ما أكنتم في نفسي لها ولكنها لم تخدعني أنه
ليس خطأها بل أنه خطأي أنا ربما كثرة التفكير بها
جعلني أنسج قصة وهمية قصة لا دخل لها بالواقع...

ربما ليس مهماً بالنسبة لها ولكنه مهم جداً بالنسبة لي
هي تظن أنها كانت أيام معدود وأنا كان لي وقت
طويل أيام أسابيع شهر من التفكير شهر من البحث
عن طريق للوصول إليها وعندما وجدت الطريق تعثرت
بها.....

أنا من صنع وهماً كل ما في الأمر أنني ظننته حياً و
وربما لم يكن وصدقته أعطيتني بعض الأمل وظننت

أني كسرت اللعنة وكنت قادماً لإخبارك أنني وجدت

نصفي الآخر

ولكن لم تكتمل تهدم كل شيء بلحظة واحدة وكانت

لحظة قاسية يا صاحبي...

- حسناً هذه المرة يبدو أنك تعلمت الدرس جيداً

ولكن لن أتركك حتى تعاهدني على أن لا تعود إلى

الحب والهوى وأن تفهم وتعقل بأن الحب مؤذي

للقلب فلا تأذيه....

(قام من مكانه و أدار ظهره وابتسم ابتسامةً ساخرة

يملؤها الحسرة والحزن وهو يقول.....)

=اعاهدك يا صاحبي اعاهدك.....

الإحسان

يقولون أن الإحسان جزاءه الإحسان.....

ولكنك جازيتني بالهجران و النسيان.....

و ضربتني برمح الفراق و صابني السنان...

و اختفيتي كما يختفي بالهواء الدخان....

و تركتيني وحيداً أعاني من الأحزان....

كسفينةٍ بالبحر ضائعة بلا قبطان....

منذ فراقنا ما زلت انتظر عودتك حتى الآن....

ربما ستعودين اذا جار يوماً عليك الزمان....

وسأجعل الأرض تبدو لك كأنها الجنان....

واعدك إني سوف أكون لك حافظاً صوان....

وسيعوضك حيي عن كل نقصٍ وحرمان....

سوف أحبك حباً لم يعرف به من قبل إنسان....

أنا ذلك العاشق المشتاق و لرؤيتك عطشان....

أنا ذلك العاشق الذي يموت كلما رأى تلك العينان....

عينان مضيئتان ساحرتان كأنهما القمر مكتملان....

سحر عيونها إذا ما رآه العاقل تخاتل كأنه سكران....

فسبحان من خلق تلك العينان و ذاك الكيان....

رسالتِي الأُخيرة

أنها الساعة الثانية ولكن لا أدري بعد منتصف الليل

أو الويل أجلس على شرفة منزلي أشعر بالهواء البارد

يخترق صدري فيصيب قلبي برجفة

أفكر بكِ و أكتب عنكِ واعاهدك أن أكتب عنكِ للمرة

الأخيرة انصتي جيداً و اقرئي بقلبك لا تتجاوزيها لا

تهمليها.....

ما كان بيني وبينك لا تظني أنه مجرد إعجاب الإعجاب

كان حيلةً للوصول إليك للوصول إلى أعماق قلبك.....

كنت أخاف البوح والاعتراف لكِ لا أعلم ماذا حدث
لي بالضبط أنا الأخرق الذي أخذتني علقه بسحرك....

أود أخبارك بشيء لم أخبر به أحد لقد أغلقت باب
قلبي عن الهوى وأعطيتكِ مفتاحه ها هو الآن بين
يديكِ لن يفتح حتى تعودني إليه فكري جيداً وأعيدني
حساباتكِ لا تحاولي إقناعي بصداقة مزيفة وتوقفي عن

قول

"كيف حالك"

أنت تحمّليني ذنباً بالكذب عليكِ بقولي إني بخير من
دونك....

وفي النهاية سأقول أتمنى أن تأخذي الوقت الكافي
للتفكير ورغم كرهى للانتظار إلا إني سانتظرك حتى
تعودي وأقسم بتلك العينين الجميلتين أنك لن تندمي على
الرجوع إلي وستعلمين أنه لن يكون هناك قلبٌ سوف
يستضيفك كقلبي.....

والسلامُ لقلبك...

سوريا

تكلم وكأنك في عام 2050؟؟

هل تذكرون عندما كانت سوريا بخير؟

ماذا؟؟؟؟

وهل يعني هذا أن الحرب ستبقى لهذا العام؟
كلا يا صديقي ولكن حتى إذا توقفت الحرب

من سيعيد للمشهد بيته؟...

ومن سيعيد للشكلى ابنها؟....

ومن سعييد للمغترب وطنه؟....

ومن سعييد لليتيم والديه؟....

ومن سعييد للأرملة زوجها؟....

ومن سعييد للمجنون عقله؟....

ومن سعييد للطفل فرحته؟....

ومن سعييد لمبتور القدم أو القدمين أرجله؟....

ومن سعييد لفاقد البصر عينيه؟....

ومن سيعيد للعجوز شبابه الضائع؟....

ومن سيعيد للعائلة شملها؟....

ومن سيعيد للمظلوم حقه المنسي؟....

نهاية الحرب لا تعني نهاية الحزن والألم والمعاناة التي
سوف تظل محفورة في ذاكرة كل أحد منا فلم تتركنا
هذه الحرب دون أثر سيبقى معنا إلى الأبد دون نسيان

.

يوم ميلادي

في مثل هذا اليوم منذ ثمانية عشر عام كانت اللحظات الأولى لي في هذه الأرض بعد انتظار دام من الأشهر تسعاً خرجت وأطلقت صرختي الأولى لهذا العالم و
لتبدأ مسيرتي في هذه الحياة
بدأت بالنمو يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وعاماً بعد عام
ولكن الحياة لم تكن جميلةً كانت في كل عام أكبر
تصبح أسوأ... .

فعندما بدأت شيئاً فشيء أدراك معنى ما حولي
اشتعلت الحرب فلم أرى أنا ولا أبناء هذا الجيل
والزمان يوماً جميلاً ومنذ اندلاع الحرب توقفت حياتي

عن النمو وأصبح كل عام شبيهاً بالذي قبله وليتها بقيت
هكذا بل تصبح أسوأ في كل عام يمضي
فأرتني الحياة فرحاً قليلاً ومصائب كثر فأصبحت
حياتي تتصف بالعدمية ثابتة متوقفة لا جديد فيها إلا
المصائب ودائماً ما أحاول الثبات وأن لا انكسر ولكن
لا أعلم إلى متى سيبقى هذا الصمود....

وفي كل عام في مثل هذا اليوم أتمنى أن تتغير حياتي
إلى الأفضل ولكن لا شيء يتغير لذلك أود تهنئة نفسي
ب (كل عام وأنا أتمنى ان اكون بخير) .

27/9/2022

وحيد

-صاحبي لماذا كل هذا الغياب لم أراك منذ مدة ما

بك؟....

=أنا وحيدٌ يا صاحبي وحيد....

- كل هؤلاء الذين حولك وتقول أنك وحيد لماذا تقول

هذا؟....

=هذه هي الحقيقة أنا مجرد إنسان وحيد رغم كل من

حولي لا أحد يحبني لست المفضل لدى أحد لا قريب

ولا صديق ولا حتى الأهل لا أحد يتذكرني ولو بكلمة

كلمة تكفيني لأعلم إني بخير ولست منعزل عن
العالم....

-فالتحمد لله على هذا الحال غيرك يتمنى أن يقول أحد له
مرحباً حولك أصدقاء رائعين وأهل يخافون عليك فأين
الوحدة في ذلك؟....

=يا صاحبي الوحيد ليس هو المنعزل عن العالم الوحيد
هو من يعيش في مجتمع لا أحد يعلم أنك به والله إني
أفضل أن أعيش في جزيرة مهجورة ويتذكرني واحد
فقط على أن أعيش في مجتمع كامل وأسرة وأصدقاء
ولا أحد يدري بأحوالي....

-وماذا عني أنا؟....

= أنت حتى أنت لا تأتي إلي إلا في وقت الحزن لا
تذكرني إلا في المآسي لذلك أنا أقول لك إني وحيد
ولكنك تظل أحسن منهم على الأقل تذكرني فقط هم
لا يدرون بوجودي أبداً مجرد شخص يعيش في مجتمع
لا يعلم عنه أحد أي شيء....

- لا تيأس ستجد ستجد ما زال العمر أمامك طويل
ستلتقي بأشخاص ربما لن يستطيعوا العيش بدونك فقط
تحلى بالصبر....

= لا يا صاحبي لقد خلقت وحيد لأكون وحيد
وأموت وحيد ولكن هل تظن يا صاحبي إني يوماً
سأجد هؤلاء الأشخاص الذين يتحدث عنهم هل
تظن؟؟.....

الحَقِيقَةُ الخَفِيَّةُ

كل شخص منا يتعرض دائماً لمواقف صعبة وصعوبات
في بعض الأحيان تنفجر غضباً لسبب تافه بالنسبة لك
أو لمن حولك ولكنهم لا يعلمون كم كتمت وحملت في
قلبك من الصعاب وأنت كنت تصمت في أحيان كان
يجب أن تتكلم فيها ولكنك اخترت الصمت....

لا أحد يعلم الحقيقة الخفية وراء كل انفجار لك
ولغيرك....

وإذا نظرنا في تاريخ العرب نجد أحد أشهر حروب
الجاهلية حرب البسوس أغلبنا يظن أن الحرب قد
قامت من أجل ناقة ولكن كان خلف مقتل الناقة

شيئان اثنان

الأول هو كرامة قبيلة كاملة
والثاني ظلم وطغيان ابن عمهم الذي أصبح ملكاً طاغية
ويهين كل أحد....

وهم الذين تربوا على عدم قبول الذلة والسكوت عن
الظلم....

الخلاصة:

لا تحكم على شخص غضب لسبب صغير بأنه شخص ذو
حساسية زائدة دائماً أنظر إلى خلفية هذا الشخص

لأنك لا تعلم مدة التراكمات الموجود والتي يحملها في

قلبه....

الاعتذار

يقولون الدية عند الكرام الاعتذار....

ألا تعودين إلي بدلاً من هذا الانتظار....

أن الفراق يحرق فؤادي كأنه ملقي بالنار....

فراقك يمزقني كسيفٍ قاطعٍ بتار....

قد يكون حُبنا مكتوبٌ على الأسفار....

في النهاية هو قدرٌ ولا أحد يغير الأقدار....

لعلها تكون مشيئة العلي الجبار....

لن اذكركِ فأنا لست ممن يفشي الاسرار....

فراقٌ دائمٌ أو عشقٌ يبقى باستمرار....

ها أنا اخيركِ ولكِ حرية الاختيار....

أما أنا فسابقى في حبكِ على إصرار....

حُبكِ جميلٌ يشبه من الأشهر آذار....

خضارٌ دائمٌ وهواءٌ عليلٌ وافر الأمطار....

وخذني الوعد مني لن أكون في حبك قصار....

حبك سفينةٌ وأنا له خير بحار....

حبك جعلني أكتب فيك قصائدٌ وأشعار....

بسببك أصبحت فارساً مغوار....

يقاتل من أجلك حتى يكون لك ظفار....

يقول من حولي إني في حبك بذار....

ولكنني لن أنسى وجهك انجول كثير الاحمرار....

من كثرة احمراره يبدو كأنه جلنار....

والحديث معك أبداً لا يكون لوقتي هدار....

وابتسامة ثغرك تجلب لكاهلي الدمار....

لا تجعلي أحداً يراها فأنا عليك أغار....

لا تذهبين من رأسي لا في ليلٍ ولا في نهار....

فعودي لقلبي وامسحي عنه الغبار....

فهواك في قلبي قد استقر وصار....

وإن كنت لا أراكِ كل يومٍ فما حاجتي أنا إلا
الأبصار؟...

المطر

ساهرٌ وأفكر بكِ وأصوات الرعد من حولي تخيفني....

أنها علامات قدوم المطر لعلها تكون أمطار الخير علي
ليتكِ لم تقولي لي يوماً أنك تحبين المطر فكلمها رأيت
قطرة تنزل على الأرض تذكرتك....

أقف على النافذة لأرى المطر وأتمنى وأدعو لعلنا

نعود....

أعلم أنني قد وعدتك ألا أكتب عنكِ مرة أخرى
ولكنني لم أستطع فما زلتِ تحتلين جزءاً كبيراً من
تفكيري ورغم علمي بأنك لا تهتمين لما أكتب ولكن
يكفي أن تقرأيه قد تلين كتاباتي قلبك.....

أقف الآن تحت المطر الذي تحببته أعلم أنك سعيدة
الآن بهطوله أفلا تعودين عن قراركِ وتنظرين في أمري
ما زلت منتظراً.....

ألا تأتين إلي وتعودي كما يأتي المطر.....؟؟!!؟
يا حبيبة المطر.....

سلسل

لم يبقَ إلا القليل ويأتي شهر رمضان الكريم ليس
لممارسة الطاعة كلا بل لنجلس أمام الشاشات
ونرى....

-تلك الفتاة المسكينة وهي تخون زوجها لأنه يكبرها
عمراً....

-وتلك الفتاة الذي تهرب مع عشيقها من أهلها لأنهم
لم يقبلوا به....

-وذلك السارق الذي يتحجج بالفقر وأن أطفاله يموتون
جوعاً....

-والشخص الذي يتكلم الفصحى ويتكلم باسم الدين
ليصفوه بالإرهابي....

-وأما المحافظ على نفسه وعلى عائلته من المعصية فهو
المتخلف والرجعي....

-وتلك التي تعيش هي وأما المريضة فتعمل راقص*ة
لكي تستطيع العيش....

-وتلك التي تسلم نفسها (لحببها) بحجة إنها تثق فيه

-وذلك الذي يقف على قارعة الطريق لكي يتغزل
بالبقيات لأنه عاطل عن العمل ولا يملك تكاليف
الزواج....

-ويجب أن يكون الرجل محباً لجميع النساء (نسوي))
فلا يوجد في حياة الرجال إلا النساء....

هذا هو المسلسل الذي يقولون عنه أنه مجسد للواقع
فتتابع وتقول حقاً أنه الواقع ويقنعوك أن كل هؤلاء
هم أبطال ولكن الحياة كانت قاسية عليهم فالمعذورات
تبيح المحظورات ولكنهم ليسوا إلا قلة قليلة فالمجتمع
وهم من جعلهم ينتشرون أكثر وجعلوه شيء طبيعياً

وكل ذلك لكي يجلبوا الأموال إلى جيوبهم أكثر فأكثر
فلا تصدقوا تلك التفاهات فالصالحين لا زالوا موجودين
ولكن في الواقع وليس في المسلسل....

الحياة

الحياة هي عبارة عن حربٍ كبرى ويكثر فيها المعارك
وأول معركة تخوضها تكون في رحم أمك للخروج لهذه

الحياة....

فتبدأ بمعارك صغرى كالمشي و التكلم و النمو و حولك
من يساعدك في هذه المعارك فلولاهم لما استطعت
العيش ليوم واحد دون أن يصيبك مكروهٌ أو ربما
حادثةٌ تجلب لك عاهةً مستديمة....

وبعدها تبدأ بالتعرف على الحياة فتراها مرةً سوداءً و
مرةً بيضاءً و ليست ورديةً كما كنت تظن فتنشأ معارك

جديدة

اختيار الصديق الصحيح و محاولة التفوق الدائم في
تعليمك و المحافظة على مبادئك و أخلاقك وسط هذا
المجتمع المعاق....

و عندما تنهي تعليمك تبدأ رحلتك الحقيقية فيكون
أمامك العمل الشاق و بعده الزواج و تحمل المسؤولية و

إنجاب الأبناء

المحاربين الجدد على هذه الحياة والذين سيكونون
بصمتك في الحياة بعد مماتك أن كانوا صالحين فنعم

انلحف نلحفر سلف و أن كانوا العكس فبئس ما
تركف خلفك....

ولكن عليك تعلم شفر ء خسارك لمركة معفنة لا فعنفر
أنك خسرت الحرب بل كن مسفعد للمركة القادمة
إلا معركة واحدة هفر خسارة ففربك من الله والابفعد
عنه فر هذه الحالة فكون خسرت دنفاك و خسرت
آخرفك كن دائماً إلى جانب الله ولا ففلق للمعارك
الأخرى....

وسادتي

الثانية عشر ليلاً حان وقت النوم نهضت إلى غرفتي
للنوم دخلت وإذ بي أسمع صوت همس فكانت
وسادتي تكلم الفراش فتقول....

ها قد عاد الباكي الضعيف المنكسر و سيبدأ بالبكاء و
يغرقني بدموعه وكعاداته سيضع رأسه المليئة بالهموم
ويبدأ بالتفكير وتذكر كل المواقف القاسية يتذكر خيباته
وكيف دمرت الحياة أحلامه و الحياة التي يعيشها التي
لم تعطيه شيء لا صديق يقاسمه الهموم ولا حبيبة تكمل
له حياته ولا حتى شخص غريب يتذكر أنه حي وبعد
كل هذا سيتذكر يا....

-لا توقفي لا تنبسي باسمها هذا يكفي أنا أحاول أن
أنساها وتريدين تذكيري بها
أنا آسف أن كنت قد اسرفت في حزني وبكائي كلما
وضعت رأسي عليكي
ولكني لا استطيع ماذا أفعل هل أكنم بقلبي حتى يمتلئ
وأموت بأحزاني
أرجوك تحمليني حتى استطيع أن أخرج من هذا الحال
ولا تقولي اسمها يوماً أريد أن أنساها ولكنها محفورة في
ذاكرتي فما أفعل حتى أنساها وأخرجها من رأسي كلما
حاولت النسيان تذكرت مقولة دوستويفسكي....

"أسهل طريقة لنسيان امرأة تحبها هي أن تتزوجها غير
ذلك ستبقى تحبها"

فيصيني اليأس و أجهش بالبكاء رغم إني كرهتها و
حتى أن عادت لن أسامحها و لكنني لن استطيع
نسيانها....

هل الرجل من البشر؟

قد اصدمك أيها المجتمع المعاق قد اصدمكم يا معشر
البشر قد اصدمكم أيها النساء....

أن الرجل هو إنسان من بني البشر ليس فضائياً هو بشر
يمتلك قلب ويمتلك أحاسيس ومشاعر وعاطفة وليس
قطعة حجر....

هو في بعض الأحيان يحتاج إلى البكاء ويحتاج أن
يشتكي من ضغوط الحياة ويشتكي من الانكسار وهو
بحاجة للتكلم عن المهموم لا تهموه بالضعف اسمعوا له و
ألا سيعيش بعزلة بعيداً عنكم وسيكون دائم القلق

والتوتر و سيقع ضحية للإدمان والتي بسببها سيلقى حتفه
هو ليس بطل خارق يستطيع مواجهة قسوة وضغوط و
الحياة بقوة دائماً....

أرجوكم اسمعوا له لا تجعلوه يكتم بقلبه فيموت بأحزانه
كونوا الحضن الدافئ و المحتوي فأنتم لا تعلمون ما مدى
التضحيات التي يقدمها وما يواجهه الرجل من صعوبات
خارج أسوار المنزل وداخله....

طموح

"سأصبر يوماً ما أريد"

جملة قالها الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش في إحدى قصائده ما زالت تصدح في رأسي منذ قرأتها فكلمها ضعفت عزيمتي على السير نحو حلمي و طموحي أتذكرها فأعود و انهض من جديد و أتابع سيري والتقدم إلى الأمام....

صاحبي لا تيأس أبداً من تحقيق طموحاتك فقط أتبع
حلمك وحدسك

لا تستخف بأحلامك مهما كانت صغيرة في نظرك أو
نظر غيرك لا تستمع إليهم أولئك الذي يسخرون منك و
من أحلامك

أعداء النجاح الذين لا يملكون القوة حتى ليحلوا لا
تستمع إليهم وإن كانوا أقرب المقربين إليك أصدقائك
أقاربك أهلك لا تستمع إليهم فقط لأنه هم أنفسهم
سيصفقون لك عندما تنجح و سيفتخرون لأنهم
يعرفونك....

وإذا أردت النجاح عليك بالسعي وراءه والتوكل على
الله وثق بأن الله حولك دائماً ليسير لك الأمور على
النحو الذي تريد وسيحقق لك آمياتك التي تظنها
مستحيلة فيحققها بطرق أكثر استحالة وتعقيد لذلك

كن مطمئن واعلم أن كل شيء يحدث بمقادير الله فثق

به

"واتمنى لك التوفيق في سعيك وراء حلمك"

الفراق أفضل إذا

كلنا يا صاحبي نعلم قسوة الفراق و ألمه وأنه شعور
صعب أن تفارق وأنت لا تريد ذلك
أنه يكوي كالنار يلسع الفؤاد ولا يرحم أنه موت
صامت يقتل ما داخلك وقد يحول أيام شبابك الجميلة
إلى أيام الشيخوخة فيشيب شعرك وقلبك
وكل شيء فيك سوف يموت....

وحتى إذا أردنا الدعاء على أحدٍ لا نجه ندعي عليه
بالبين بسبب علمنا بأنه أصعب شيءٍ قد يمر على الإنسان
ولكن....

هنالك في بعض الأحيان مواقف يكون الفراق هو
الخيار الأفضل حتى وإن كان سيؤلمك....

حين تكون في بلادك عاطلاً لا تستطيع تقديم شيء ولا
يستطيع الوطن اعطائك شيء فالفراق أفضل إذاً....

حين تكون مع أهلك ولكنك لا تعينهم بل تكون عالة
عليهم وكان عليك تركهم لتستطيع أن تساعدهم فالفراق
أفضل إذاً....

حين تحب أحدهم وتحس أنك صرت ثقيلاً عليه و
حتى أن كنت تحبه كثيراً وتعلم أنك لا تقدر على

العيش بدونه ولكن كرامتك أهم بكثير فالفراق أفضل
إذاً....

و الأمثلة كثر ولكن كتبت لك أهمها لذلك أقدم لك
نصيحة ربما تقدر بألف جمل إذا كنت مخير بين شيئين
كلاهما صعب و كان الفراق أحدهما فاختره ربما
ستتعب في البداية ولكنك سوف ترتاح وتنسى وتكمل
حياتك وكأن ذاك الشيء لم يكن....

عُيُوبٌ وَ أُنْطَاءٌ

كلنا نعرف من هو عباس بن فرناس وحتى أن كنت
لا تعرفه فمن المؤكد أنك سمعت عنه إذا قلت لك ماذا
تعرف عنه؟....

ستقول أنه حاول مرة بفكرةٍ مجنونة أن يطير ولكنه
فشل في ذلك ولم يستطع الطيران....

هذا ما تعرفه عن عباس بن فرناس ولكن أن قلت لك
أنه اخترع أشياء كثيرة غير محاولة الطيران الفاشلة....

لقد اخترع النظارات الطبية والزجاج الشفاف من الحجر
وشيء عجيب يسمى ذات الحلق و هي سلسلة تمثل
محاكاة لحركة النجوم والكواكب واخترع أول قلم حبر
في التاريخ وأشياء أخرى كثيرة....

ستقول في نفسك ماذا استفدت من هذا الكلام أقول
لك تمهل ولا تستعجل على الأمور ستفهم كل شيء في
أوانه....

ذكر أن اينشتاين ذات مرة في الجامعة أو المدرسة كان
يكتب جدول الضرب لمضاعفات العدد 9 كتب تسعة
منهن صحيحة وخطأ في واحدة فبدأ جميع من كانوا

معه بالسخرية على خطاه رغم كتابته التعسة صحيحة إلا
أنه لم يروا إلا الخطأ....

في البداية أود أخبارك بشيء الناس لا ترى إلا
أخطائك وحتى أن كنت تمتلك أخلاق الأنبياء
وتصرفاتهم ولكن عندما تخطأ تتحول إلى شيطانٍ رجيمٍ
ينسون فيها كل أفعالك الجميلة لخطأ واحد فقط
فلا تغضب إذا رأيتهم يتحدثون عن أخطائك وعيوبك
ولا يذكرون أفضالك ومحاسنك هذا هو المجتمع الذي
نعيش فيه وهؤلاء هم نحن....

والشيء الآخر هو أنه لا يوجد بشري على واجهة
الأرض ليس فيه عيوب وأخطاء كلنا نخطئ حتى

أبوينا آدم و حواء قد ارتكبوا الأخطاء فكيف تريد منا

أن نخلو منها

ولكن لا تفكر فيها كثيراً فالتفكير على شيء مضي هو

مضيعة للوقت الأفضل هو التعلم منها وعدم تكرارها وأن

تقدم المساعدة والنصيحة لغيرك حتى لا يقع فيها كما

وقعت أنت....

"و تذكر إننا كلنا بشر مخطئين"

الأنف

ذكر عن أحد العرب قديماً أنه قال:
ما غلبتني إلا جارية كانت تحمل طبقاً مغطى.
فأوقفها وسألتها:
ماذا يوجد في هذا الطبق المغطى؟
فأجابتنني:
ولم غطيناه إذا!!؟
فأخرجتنني!

صاحبي أن الله قد خلق لك أنفاً ووضعهُ في وجهك
لتتنفس وتستنشق الهواء وتشم به الروائح الزكية....

فلماذا أنت مصرٌّ على إدخاله في أمورٍ لا تعنيك،
وإدخاله في حياة الآخرين الشخصية....

لا تسأل شخصاً يعمل كم يقبض راتباً....

لا تسأل شخصاً أعزب لماذا لم تتزوج....

لا تسأل شخصاً متزوج لماذا لم تنجب....

لا تسأل شخصاً عاطل لماذا لا تعمل....

لا تسأل شخصاً غائب لماذا رحلت....

لا تسأل شخصاً بعيد لماذا لا تتصل....

توقف ولا تكن فضولي أكثر من اللازم توقف عن

حشر أنفك في كل شيء.....

إذا أراد شخصٌ أن يتكلم ويحكى لك فهو ليس بحاجة

إلى سؤالك لا تسأل عن المغطى فلو أرادك أن تعرف

ما هو لما غطاه عنك و عن غيرك....

انشغل بأمورك الشخصية وأحوالك و مشاكلك وحاول

إصلاحها و دع الآخرين وشأنهم....

"دع أنفك في مكانه الصحيح"

الوراع

إن حبك ذات يومٍ أشعل بين قلبي وعقلي صراع....

بحث عنك كثيراً ولا أظن أن وقتي فيك قد
ضاع....

إن قلوبنا يا حلوتي إلى حبك جياع....

إن ابتسامتك تكويني وكأنها إشعاع....

إن حبك قد سيطر على قلبي بنسبة ثلاثة أرباع....

لا أدري كيف انتزعتي قلبي من مكانه انتزاع....

حينها أدركت أن الحب هو خضوعٌ للحبيب وإتباع....

خذي قلبي لكِ احفظيه وابقه عندك كإيداع....

إن أردتي سيعزف لك ألحان الحب وأجمل إيقاع....

ولكنك قررتي أن يكون مصير حبنا الوداع....

ويبدو أن قرارك لن يكون فيه إرجاع....

لا أدري لماذا فعلتي هذا هل كنت لك يوماً خداع....

هل كنت تخدعيني والآن ازلت القناع....

والله إني كنت لودك شاربياً ولم أكن يوماً بيعاً....

ما ضر لو عانقتني عناقاً يوم الوداع....

لعانقتك حتى كسرت لك كل الأضلاع....

شعرت يومها أني أسقط حتى ارتطمت بالقاع....

منذ رحلتي أصبح رأسي بيتاً للصداع....

وضاقت بي الحياة ولم يعد لي فيها اتساع...٠

من أنا؟

نظرت يوماً إلى نفسي في المرآة لأرى كيف أصبح
حالي بعد الذي مررت به....

تفاجأت حين رأيت وجهي شاحباً وتظهر عليه
علامات التعب وشعري أصبح مليئاً بالشيب رغم صغر
سني وتحت عيني شديداً السواد ويبدو أن سهر الليالي
قد وضع بصمته....

وإذا بانعكاسي على المرآة ينطق ويقول:
من أنا؟....

فأجبتة :أنت؟

أنت من كان يظن أن الحياة وردية....

أنت من كان يظن نفسه محبوباً....

أنت من كان يظن أن الحياة مرح ولعب....

أنت من كان يظن أن من حولك يحبونك....

أنت من كان يظن أن الجميع حمامات سلام....

أنت من كان يسامح الجميع....

أنت من صفعته الحياة كثيراً كي يستيقظ....

أنت من أكتشفت أن الحياة لا شيء فيها إلا

السواد....

أنت من كان يعتقد أن الحب لعبة تلهو بها....

أنت من اتعبتك المصائب....

أنت من حطمت أحلامه و واكتفى بالمشاهدة....

أنت الذي علمت أنك شخصٌ وحيد....

أنت الآن شخصٌ آخر تغيرت وتعلمت....

أنت من كان يجب بكل صدق....

أنت من كان يظن أنه سيجد نصفه الآخر....

أنت من كان يظن أن تلك الفتاة تحبه....

أنت من تخلق لنفسك الأوهام أنك قوي....

أنت المتعب والمنهك من كثرة البكاء....

أنت من يعيش آلام الفراق....

أنت من يبكي كل يوم حتى اشتكت منك الوسادة....

أنت المنكسر الضعيف....

أنت الذي أصبح قلبه مليئاً بالحقد....

وشعرك أصبح مليئاً بالشيب....

أنت الوحيد وستبقى هكذا حتى تفارق الحياة....

"أنت هو أنا"

اللقاء

في ليلةٍ شتاءٍ باردةٍ حدثتها ذات مرة وكان ذلك بعد

الفراق فقلت لها :

متى اللقاء؟....

قالت:

سوف نلتقي في الثانية الواحدة والستين....

سوف نلتقي في الدقيقة الواحدة والستين....

سوف نلتقي في الساعة الخامسة والعشرين....

سوف نلتقي في اليوم الثاني والثلاثين من الشهر....

سوف نلتقي حين يقول الأبكم أجمل الأشعار....

ويسمع شعره شخص أصم....

سوف نلتقي حين يركض مبتور القدمين....

فيراه الأعمى ويصفق له مبتور اليدين....

سوف نلتقي حين تغرب الشمس من مشرقها....

سوف نلتقي حين يتنفس السمك خارج الماء....

سوف نلتقي حين يتزوج قيس من ليلى....

سوف نلتقي حين يعم السلام أرجاء العالم....

سوف نلتقي حين تضرب حجراً فيصرخ من الألم....

سوف نلتقي حين تدعو الله ولا يستجيب لك....

سوف نلتقي حين يبكي الناس بلا دموع....

بعدهما قرأت ردها هذا أدركت حينها أن اللقاء لن يحدث وأن لقاءنا أشبه بيومي الواحد والثلاثين من

كانون الأول والأول من كانون الثاني على الرغم من
أنهما قريين ولكن بينهما سنةً كاملةً....

أمر الفراشة

هناك نظرية تقول:

إن ررفة جناح فراشة في إحدى الدول قد تؤدي إلى
إعصار في دولة أخرى....

ربما يكون هواء الذي ينتج عن ررفة جناح الفراشة
شيء بسيط جداً ولكنه كفيلاً بإحداث شيء أكبر مما
نتوقع....

وكذلك هم بعض الأشخاص الذين نعرفهم في حياتنا
ربما يكون تواجدهم ليس مؤثراً جداً ولكنهم يطلقون
فينا الإعصار....

هنالك أشخاصٌ يا صاحبي يقدمون لك دعمً بسيطاً لا
تفرط فيهم أبداً ولو دعموك بكلمة قد تراها مجرد كلمة
ولكنها شيءٌ عظيمٌ....

يكفي أن يقول أحدهم لك "أنت تستطيع"
"تابع المسير" "سوف تصل" "أتبع حلمك"
كلماتٌ بسيطةٌ ولكن أثرها ليس بالشيء البسيط....

هؤلاء الأشخاص أفضل لك من أولئك الذين يلازمونك
في كل وقت ولا يقدمون لك شيء سوى الإحباط و
يدمرون أحلامك وهم فرحين أبتعد عنهم لأنهم
سيجعلون حياتك بحجم....

و تأكد أن من يحبك هو ذلك الذي يشجعك دائماً
وليس الذي يهدمك حتى وإن كان أقرب الناس
إليك....

افترت نفسي

دعينا اليوم نغلق الصفحة الأخيرة من هذا العلاقة ومن
هذا الحب....

أنا مدين لك باعتذار لأنني لم أعد أستطيع الانتظار و
اعتذر عن ذلك الوعد الذي قطعته لك ولكن أنت لا
تعلمين ما الذي يحدث لي وأنا انتظرك....

لقد أصبحت هشاً من الداخل وتغيرت ملامحي من
الخارج أصبحت كالشمعة المشتعلة في النهار لا أنفع
بشيء سوى إني أحترق و أذوب شيء فشيء....

ونظرت من حولي فوجدت أناس كثر أضعوا سنين
حياتهم الجميلة بالانتظار وفي النهاية لم يحصلوا على
شيء.....

حتى أصبحت مخيراً بين انتظارك وبين نفسي لأن أتبع
وهماً أصنعه بأننا سنعود يوماً ما ولكنني اخترت نفسي
اخترت أن أكون لنفسي ما زالت الحياة أمامي طويلة
لقد فشلت في الحب وأنا أعترف بذلك ولكن هنالك
أمور كثيرة تنتظرنني في قادم الأيام أهداف وأحلام
يجب أن أقاتل من أجلها لن أكون مثل أولئك الذين
يتحسرون على شبابهم الضائع.....

لذلك اتمنى لك حياة سعيدة مع من تختارينه في
المستقبل كنت أتمنى أن تكون النهاية سعيدة كما يحدث
في الروايات وأن لا يكون هناك عوائق أمامنا ولكنها
الحياة لا تعطي كل شيء.....

الطفولة

الطفولة هي شيءٌ سمعنا عنه ولكننا لم نعيشه....

يقولون أن الطفولة هي مرحلة يعيشها كل إنسان من يومه الأول في الدنيا حتى سن الثامنة عشر....

لا شيء فيها سوى الفرحه البهجة السرور
المرح اللعب الضحك فترة لا تحمل فيها همماً
ولا تجد فيها الصعاب لا مشاكل لا حزن
ولا بكاء ولا مسؤولية ولا تفكير بما هو قادم خالي
البال مرتاح تفعل ما تريد....

ولكن عندما أفكر في هذا الأمر أقول لنفسي إذا ما
الذي عشناه نحن في ذلك العمر؟....

نحن لم نعش الطفولة يا صاحبي نحن جيل الحرب
وأبنائها

لم نرى يوم سعادة لم نرى سوى القتل
والويلات والتشريد القصف والتدمير الخطف
والهدم اللجوء والغرق في البحار والموت في
الطرق التي نريد بها الوصول إلى بر الأمان....

نحن جيل عاش الشيخوخة ولم يعش الطفولة أبداً
هذه الحرب جعلتنا نتعلم أشياء أكبر من عمرنا
أصبحنا عقول رجال في الخمسين في أجساد

أطفال في الخامسة عشر

وفهمنا الأشياء بشكل مبكر جعل حياتنا صعبة جداً
لا أعلم من السبب بكل ما حصل لنا ولكن هنالك
سؤال واحد فقط....

"من سيعيد لنا سنوات الطفولة؟"

صدِقتي

كان لقاءنا صدفة ويا لها من صدفة جميلة
ولم أدرك يوماً بأننا سوف نكون أصدقاء
لهذه الدرجة....

يا جميلة الروح يا نقية القلب يا طيبة الذكر....

لم أرى في الناس مثل عفويتك وصدقك
لا تجيدين التصنع تتكلمين بكل ما في قلبك
قويةً و منكسرةً حزينةً و مبتسمةً
ملاك بريء....

يا من تشاركيني همومي و أسراري
لن أنسى أنك كنت تسهرين الليالي من أجل
أن تكلميني و تزيلين عن قلبي تلك الهموم
يا من لا تفارق البسمة ثغرها فلا أدري
كيف يتغير مزاجي بمجرد الحديث معك
يا عنيدةً تصر على رأيها مهما حاولت إقناعك
بأمرٍ ما....

و في النهاية لا اتمنى لك سوى الخير وأن تحققي
أحلامك وأن تكوني سعيدةً في حياتك
و اشكرِك من أعماق قلبي على كل
لحظة كنت تقفين فيها بجانبني

اشكرك 🌹 ...

مدینتی

بالعربية : القامشلي

بالسريانية : بيث زالين

بالكرديّة : قامشلو

بالإنكليزية : Qamishli

جميلةٌ يا مدينتي جميلة بكل اللغات
بكل اللهجات بكل الكلمات جميلة....

ربما قليلون من يعرفونك و لكن لا يهم المهم هو أنني
ما زلت أعيش في داخلك وأمشي في شوارعك و اشتهم

من هواك و أكل من خيراتك يا مدينة السلام يا

مدينتي.....

يصفك الناس بباريس الصغرى و فيك يعيش كل
الناس بفرح أناس طيبون رغم اختلافهم ذاك مسيحي
و ذاك مسلم و ذاك ايزيدي و ذاك كردي و ذاك
عربي كلنا نعيش فيك أخوة متحابين لا يتمنى أحدهم
للآخر سوى الخير و السلام.....

لا أدري كيف أصف جمالك و روعتك تعجز
الكلمات و المعاجم واللغات عن الوصف ولا اتمنى
سوى أن تبقي بخير و أمان و أن يبعد الله عنك

الحروب و ويلاتها و يجعلك أمنة يا مدينة السلام يا

مدينتي.....

لا تقارنوا

أيها الأهل الأعزاء أود توجيه نصيحة لكم
لا تقارنوا....

بين أبنائكم وأبناء الآخرين فإن هذا يحسسهم بالنقص
ربما أنت لا تعلم ما هي ظروف إبنك ربما لست
مثل والد ذلك الذي تقارنه بأبنك ربما لا تعطيه ما
يعطيه غيرك حتى ينجح مثل غيره ليس دائماً العلة في
أبنائك

ربما العلة فيك أنت أيها الوالد أو الوالدة....

لذلك كونوا لهم داعمين مهتمين محتضنين لهم
إن لم تحوهم أنتم تذكر أن هنالك من يستطيع أخذهم
منك إلى طريقٍ سيهلكون فيه و يهلكونكم....

لذلك لا تقارنوا....

أنت أيضاً أيها الولد لا تقارن أهلك بأهلٍ غيرهم لا
تطلب منهم ما لا طاقة لهم به قدر تضحيات والديك
من أجل أن يجعلوك أفضل من ناسٍ كثير لا تتذمر لا
تعصم فهم يقدمون كل ما يملكون لتكون أحسن
الناس....

لذلك لا تقارن....

و أنت أيها المتزوج لا تقارن زوجتك بتلك الممثلة أو
المغنية التي لا عمل لها سوى أن تهتم بنفسها و هنالك
من يخدمها و هي جالسة تضع قدماً فوق قدم
فزوجتك تكرس نفسها لك و لأولادها تعمل كل يومها
تنظف و تربي و تعمل

لذلك أبدي لها بعض الاحترام على ما تقوم بها ولو
أردتها مثل تلك المغنية هي تستطيع أن تصبح كذلك
لكنك ستجد أولاداً بلا تربية و بيتاً بلا نظافة و لا
أحد سيهتم بك....

لذلك لا تقارن....

و أنتِ أيتها الزوجة لا تقارني زوجك بشخص آخر لا
تتدمر من وضع زوجك المادي لا تتدمر من قلة المال
لا تتدمر من قلة الثياب لديك لا تتدمر لأنك لا
تملكين أشياء يملكها الآخرون فأنتِ لا تعلمين
التنازلات الذي يقدمها في سبيل تأمين حياة كريمة لكِ
و ما الضغوطات التي يعيشها خارج المنزل كوني
الحضن الدافئ له الذي يرتمي فيه كلما ضاقت به
الحياة....

لذلك لا تقارني....

و في النهاية أود أخبارك أنت لا تقارن نفسك بغيرك
أنت أفضل منهم أولئك من يظنون أنفسهم أحسن منك

أنت أفضل كن لنفسك كن لذاتك مقارنتك بهم ما
هي إلا غباء منك لا تدمر نفسك نفسك بالمقارنة لا
تكن شبيهاً لهم لقد خلقنا مختلفين جمالنا هو إننا مختلفين
فلو تشابهنا ماذا سنفرق عن قطع الغنم....

لذلك لا تقارن....

الفهرس

5	المقدمة
7	فبة
14	الإحصان
17	رسالتى الأغبفة
20	سورفا
23	يوم مبالدى
25	وهب
29	الحقفة الخفة
32	الاعتذار
37	الطر
39	سلسل
43	الحفاة
46	وسادنى
49	هل الرجال من البشر

51	طموع
53	الفراوان أفضل إناءً
56	عيوب و أعطاء
60	الأنف
64	الوراع
68	من أنا
74	اللقاء
77	أمر الفرائمة
80	اخترت نفسي
83	الطفولة
86	صد يفتي
89	مد يفتي
92	لا تقارنوا

هذه هي الحقيقة

أنا مجرد إنسان وحيد رغم كل من حولي
لا أحد يحبني لست المفضل لدى أحد
لا قريب ولا صديق ولا حتى الأهل لا
أحد يتذكرني ولو بكلمة كلمة تكفيني
لأعلم إنني بخير ولست منعزل عن
العالم....